

الفرص: لماذا الربط بين التمويل القائم على التنبؤ والحماية الاجتماعية؟

من خلال دمج مقاربة التمويل القائم على التنبؤ مع أنظمة الحماية الاجتماعية، يمكننا الاستفادة من التأثير لاتخاذ إجراءات مبكرة قبل أن تتجسّد آثار الكوارث؛ كما يمكننا لعب دور أساسي في الحدّ من آثار الكوارث وبناء المرونة وحماية مكاسب التنمية.

يهدف ربط العمل القائم على التنبؤ ببرامج الحماية الاجتماعية إلى الاستفادة بشكل أفضل من الأنظمة القائمة لحماية الأشخاص قبل حدوث الكوارث، وخصوصًا من خلال دعم بعض الميزات الأساسية:

النطاق

في أغلب الأحيان، تستند الحماية الاجتماعية إلى أنظمة واسعة النطاق وطويلة الأجل وملك للدولة. تطال هذه الأنظمة فئات كبيرة من السكّان: ففي العام 2015، اندرج اسم أكثر من 1.9 مليار شخص في 136 دولة ذات الدخل المنخفض والمتوسّط على لوائح المستفيدين من برامج شبكات الأمان الاجتماعي (البنك الدولي، 2015).

الأنظمة

في السنوات الأخيرة، قامت الحكومات والجهات المانحة باستثمارات كبيرة في إعداد أنظمة الحماية الاجتماعية التي تزيد من التنسيق وبناء الهياكل الداعمة (الموظفون والأدوات والموارد)، بالإضافة إلى أنظمة تحديد المستفيدين وتسجيلهم وإيصال المنافع وإدارة المعلومات. لا يقتصر استخدام هذه الأنظمة على حالات الطوارئ فحسب، بل قبل حدوثها أيضًا للوصول إلى المستفيدين الحاليين من خلال إجراءات مبكرة و/أو لتحديد مستفيدين جدد وتسجيلهم.

الفئات السكّانية الضعيفة

تهدف برامج المساعدة الاجتماعية إلى توفير الدعم لمن يصنّفون على أنهم فقراء و/أو ضعفاء والذين يكونون في كثير من الأحيان أكثر عرضة للصدمات المرتبطة بالمناخ. في معظم الحالات، يُحتمل أن يكون السكّان الذين يشكّلون جزءًا من خدمات الحماية الاجتماعية أكثر تأثرًا بالمخاطر نظرًا إلى كونهم ضعفاء ومعرّضون.

السرعة

يجب أن تكون برامج الحماية الاجتماعية المستجيبة للصدمات قادرة على التوسّع بسرعة خلال أزمّة ما والعودة إلى ما كانت عليه بمجرد انتهاءها. وتُعتبر آلية العمل القائم على التنبؤ جزءًا أساسيًا من نظام كهذا، ما يساعد في وضع مؤشّرات موضوعية وخطط عمل متّفق عليها، بالإضافة إلى تمويل محصّن يتيح اتخاذ إجراءات استباقية.